

## الدليل الأول- الدرس 1

1	صلاة
---	------

**قائد المجموعة:** صلّ مُكرّساً مجموعتك وبرنامج التدريب على التلمذة هذا للرب.

2	عبادة وتسييح (20 دقيقة) الله لا يُستقصى
---	--

**عَلِّم:** ما هي "العبادة"؟

"العبادة" هي موقف خشوع، وسجود، وخضوع، وتكريس لله نُعبّر عنه من خلال صلواتنا المُختلفة ونمط حياتنا.

لكي نعبُد الله، يجب علينا أن نعرف من هو الله. في هذا الدرس سوف نتعلّم صفة واحدة من صفات الله.  
**(قائد المجموعة:** اقرأ التعليم عن أنّ الله لا يُستقصى).

**الفكرة الرئيسية:** الله لا يُستقصى.

### 1- حدود الله لا تُستقصى؛ لكن رُغم ذلك يُمكن للناس أن يعرفوه.

**اقرأ** أيّوب 11: 7-8. **عَلِّم:** لا يُمكن لأي شخص أن يسيّر غور (يقيس حدود) الله العظيم. ولا يمكن لأي شخص أن يعرف أو أن يفهم كل شيء عن الله. فلكي "تُعرّف" شيئاً ما، يجب عليك - أولاً - أن تصف حدود ذلك الشيء. ولكي "تُعرّف" الله، يجب عليك أن تُعيّن حدوده. وإن كان باستطاعة أي شخص أن يُعرّف الله فهذا يعني أنه يعرف حدوده؛ وبالتالي فسوف يكون أعظم من الله.

الكتاب المقدّس يُعلّم أنّ الله خلقنا بشراً محدودين. وهو الذي وضع حدودنا ويعرف كل شيء عنّا. هذه الحقيقة يجب أن تجعلنا ندرك مكانتنا في الخليقة؛ وبالتالي أن نكون أكثر تواضعاً في محضر الله. لكن إن لم يكن باستطاعة أي شخص أن يستقصي حدود الله أو أن يفهم الأسرار المُختصة بالله، فهل هذا يعني أننا لا نستطيع أن نعرف أي شيء عن الله؟

هل يمكننا نحن البشر أن نعرف أي شيء عن الله؟ أجل، يمكننا ذلك؛ لكن ضمن الحدود التي أعلنها الله لنا. "إنّ السرائر للربّ إلهنا، أمّا الوصايا المُعلنة فهي لنا ولأبنائنا إلى الأبد، لنعمل بجميع كلمات هذه الشريعة" (التثنية 29: 29).

### 2- الله لا يُرى؛ لكنه يُعلن عن نفسه للناس.

**اقرأ** كولوسي 1: 15. **عَلِّم:** الله روح (يوحنا 4: 24)؛ وبالتالي فهو غير مرئي لعيني الإنسان. فما من إنسان رأى الله، وما من إنسان يستطيع أن يراه. كما أنه ما من أحدٍ يستطيع أن يصف كيان الله أو شخصيته ما لم يقم الله نفسه بالإعلان عن بعض جوانب كيانه وشخصيته.

هل يمكننا نحن البشر أن نرى الله؟ أجل، فالرب يسوع المسيح هو الصورة المنظورة لله غير المنظور. فالله العظيم - الذي هو روح غير منظور - أخذ طبيعة بشرية منظورة في المسيح، وأقام بين الناس لكي يتمكنوا من رؤيته. فقد قال الربّ يسوع: "الذي رآني رأى الأب" (يوحنا 14: 9). وقد شاهد آلاف الناس شخص يسوع

## الدليل الأول- الدرس 1

المسيح وعابنوا حياته. ويمكن للأمر المُدَوَّنَة في الكتاب المقدَّس أن تساعدنا على رؤية الربِّ يسوع المسيح ومعرفة. وهكذا، يمكننا من خلال الربِّ يسوع المسيح أن نرى الله غير المنظور وأن نعرفه. ويُمكننا من خلال الربِّ يسوع المسيح أن نرى محبة الله، ورحمته، وقداسته، وصلاحه، وقدرته، وسيادته، واتضاعه، وحقه، وحكمته. وباختصار شديد، يمكننا من خلال الربِّ يسوع المسيح أن نرى مجد الله. فمجد الله هو خلاصة كل صفات الله أو كمالاته - بما في ذلك حضوره. فالرب يسوع المسيح هو ضياء مجد الله وصورة جوهره (عبرانيين 1: 3). فالله غير المنظور في السماء أعلن ذاته في (ومن خلال) يسوع المسيح المنظور على الأرض. ففي يسوع المسيح يحلَّ الله بكلِّ ملئه في هيئة بشرية (كولوسي 2: 9).

### 3- الله لا يُدنى منه؛ لكنه هو الذي يدنو منا.

**اقرأ** 1 تيموثاوس 6: 16. **علم:** الله يسكن في نور لا يُدنى منه. لهذا، لا يُمكن لأي شخص أن يقترب من الله. ولا يُمكن لأي شخص أن يصعد إلى السماء لكي يرى الله أو يلتقي به. وهكذا، فالله ليس غير منظور فحسب، بل وأيضاً لا يُمكن لأي جهدٍ بشريٍّ أن يوصل الإنسان إليه. فلا توجد ديانة في العالم كله تستطيع أن تساعدنا على الاقتراب من الله الحي الذي أعلن ذاته في الكتاب المقدَّس! هل يمكننا أن ندنو من الله؟ يُعلم الكتاب المقدَّس أنَّ الإنسان ليس هو الذي يدنو من الله، بل إنَّ الله هو الذي يدنو مِنَّا! فالله نزل إلى الأرض لكي يكشف عن نفسه لنا. فقد كسا الله نفسه بطبيعتنا البشرية الضعيفة وجاء إلى هذه الأرض ليعيش بيننا (يوحنا 1: 1، 14؛ فيلبي 2: 6-8). وهكذا، فقد دنا الله مِنَّا لكي نتمكن من معرفته، ولكي نقبله ونرتبط به بعلاقة شخصية. في كل الديانات الأخرى، الله الحي لا يُدنى منه على الإطلاق. لكننا نستطيع أن ندنو من الله بطريقة واحدة فقط ألا وهي من خلال الربِّ يسوع المسيح!

**قائد المجموعة:** اعبدوا الله بصفته إلهاً لا يُستقصى. اعبدوه في مجموعات صغيرة تتألف كل منها من ثلاثة أشخاص.

3	تعليم (70 دقيقة)
الخلوة الروحية: طريقة الحق المُفضَّل	

### أ) الدافع: لماذا من المهم أن نقضى بعض الوقت كل يوم في الشركة مع الربِّ يسوع المسيح؟

#### 1- صورة تناول الطعام معاً.

**اقرأ** رؤيا 3: 20.  
**ناقش:** لماذا يُحب الناس أن يتناولوا الطعام معاً؟  
**ملاحظات:** يُحب الناس أن يتناولوا الطعام معاً لأنهم يتشاركون بعضهم مع بعض بهذه الطريقة! وفي الكتاب المقدَّس، فإن "تناول الطعام معاً" هو صورة عن الشركة. الربِّ يسوع المسيح لا يريد أن يقف خارج اجتماعات الكنيسة، بل يريد أن يدخل في الوسط لكي يكون المؤمنون في شركة معه. كذلك، بعد أن تقبل الربِّ يسوع المسيح في قلبك وحياتك، فإنَّ أول شيءٍ يريد الربِّ يسوع أن يفعله هو أن يكون في شركة معك. فكل من يقبل الربِّ يسوع المسيح يقبل الله (متي 10: 40؛ كولوسي 1: 15)، وكل من له شركة مع الربِّ يسوع المسيح له شركة مع الله من خلال الروح القدس (يوحنا 16: 13-15).

## الدليل الأول- الدرس 1

### 2- وسيلة الشراكة مع الرب يسوع المسيح.

**أ) ناقش:** ما الذي تفعله عندما تتناول الطعام مع آخرين؟  
**ملاحظات:** عندما تتناول الطعام مع الآخرين فإنكم تُدخلون الطعام إلى أجسادكم وتتبادلون أطراف الحديث. ومن الجانب الروحي، عندما تتناول الطعام أو تكون في شركة مع الرب يسوع المسيح، فإنك تُدخل الطعام الروحي إلى عقلك وقلبك وتتحدث مع الرب يسوع من خلال الصلاة.

**ب) اقرأ متى 4: 4؛ يوحنا 4: 34؛ 1 بطرس 2: 2.**  
**اكتشف وناقش:** ما هو الشيء الذي يعتبره الرب يسوع طعاماً روحياً؟  
**ملاحظات:** الطعام الروحي الحقيقي هو كلمة الله المُعلنة في الكتاب المقدس. فالمرء يبدأ باختبار الحياة (روحياً) عندما يُطبق ما هو مكتوب في الكتاب المقدس. ولكي تكون لك شركة مع الرب يسوع المسيح، أي مع الله، يجب أن تتعلم أن تتغذى على كلمة الله. فينبغي عليك أن تتعلم أن "تأكل" ما يقوله الله لك في الكتاب المقدس وأن "تهضمه" وأن "تحيا به".

**ج) اقرأ المزمور 62: 8؛ لوقا 11: 4-1.**  
**اكتشف وناقش:** كيف يُمكنك أن تتكلم مع الله؟  
**ملاحظات:** يمكنك أن تتكلم مع الله من خلال الصلاة. ولكي تكون لك شركة مع الله، يجب أن تتعلم كيف تُصلي. فالصلاة ليست ممارسة دينية، وليست كلمات وحركات دينية مُعيّنة تؤديها؛ بل هي وقت روحي مُفرح تقضيه طواعيةً في الشركة مع الله الواحد الحقيقي الحي. ففي الصلاة، يتكلم الله إليك بصورة شخصية، وأنت تستجيب لما يقوله لك. أو أنك تسكب قلبك في الصلاة لله، وهو يُجيبك في الوقت المناسب وبالطريقة التي يختارها هو. تعلم أن تتجاوب مع ما يقوله الله لك في كلمته. تعلم أيضاً أن تفتح قلبك وتسكب كل ما فيه أمام الله.

### 3- مسؤولية قضاء وقت في الشراكة مع الرب يسوع المسيح.

**علم:** تتحدث الآية رؤيا 3: 20 أولاً عن أن الرب يسوع يأكل معك، ثم عنك أنت تأكل مع الرب يسوع.  
**اكتشف وناقش:** من هو المُضيف في هذا التشبيه؟ عندما يأكل الرب يسوع معك، ما هي مسؤولياتك تجاهه؟ وعندما تأكل مع الرب يسوع، ما هي مسؤولياته هو تجاهك؟  
**ملاحظات:**

أ) أولاً، الرب يسوع يأكل معي. وبهذا، أكون أنا المُضيف، والرب يسوع هو الضيف. بعد ذلك، أنا أكل مع الرب يسوع. وبهذا، يكون الرب يسوع هو المُضيف، وأنا ضيفه.  
ب) عندما أكون أنا المُضيف، فإنني المسؤول عن تقديم ما لدي للرب يسوع. والمقصود بذلك: قلبي، ووقتي، وشوقي للشركة معه. وكذلك: خطاياي، ومتاعبي، ومخاوفي.  
ج) عندما يكون الرب يسوع هو المُضيف، فيمكنني أن أتوقع الكثير جداً منه! فبصفتي ضيفاً عنده، يمكنني أن أتوقع أن يتكلم الله معي بصورة شخصية أثناء وقت الشركة معه. كما يُمكنني أن أتوقع أن يُعطيني الله كل ما أحتاج إليه في ذلك اليوم (عبرانيين 4: 15-16).

### 4- عدد مرّات الشراكة مع الرب يسوع المسيح.

**أ) ناقش:** كم مرّة تأكل في اليوم العادي؟ لماذا من المهم أن تأكل بانتظام؟ ما هي الفكرة الضمنية التي يمكننا أن نستخلصها من رؤيا 3: 20 وأن نُطبّقها على شركتنا مع الله؟  
**ملاحظات:**

1- غالبية الناس يتناولون وجبتين أو ثلاث وجبات في اليوم الواحد.

## الدليل الأول- الدرس 1

- 2- لكي نحافظ على صحتنا ونحصل على طاقة للعمل، لا يكفي أن نتناول طعاماً صحياً فقط، بل يجب أن نأكل بانتظام.
- 3- بناءً على التشبيه الوارد في رؤيا 3: 20، ينبغي علينا أن نُخصِّص وقتاً للشركة مع الله كل يوم.

(ب) اقرأ إشعياء 50: 4-5؛ مرثس 1: 35.

**اكتشف وناقش:** ما هو الشيء الذي كان الرب يسوع المسيح يفعله بصورة منتظمة في الفترة التي تجسَّد فيها على الأرض؟

**ملاحظات:** يُدعى يسوع المسيح في العهد القديم "عبد الرب". الأصحاح 50 من سفر إشعياء هو نبوءة عن الرب يسوع المسيح قبل أكثر من 700 سنة من مجيئه الأول إلى الأرض. في كل صباح، كان يسوع يُصغي إلى تعليم الله الأب ويرفع صلاته إليه. وهكذا، عندما عاش يسوع المسيح على هذه الأرض، كان لديه وقت مُنتظم يقضيه في الشركة مع الله الأب كل صباح.

(ج) اقرأ المزمور 143: 8، 10؛ المزمور 1: 1-2؛ المزمور 5: 3.

**اكتشف وناقش:** ما هو الشيء الذي كان الملك داود يفعله بانتظام؟

**ملاحظات:** في الصباح، كان الملك داود يتوقَّع أن يسمع كلمات المحبة النابعة من قلب الله. كما أنه كان يتوقَّع من الله أن يُريه الطريق التي ينبغي عليه أن يسلكها. وقد كان هذا يحدث عند تأمله في كلمة الله. في صلاته، كان يضع طلباته أمام الله، ثم ينتظر برجاه ليرى ما الذي سيفعله الله. وهكذا، فالملك داود أيضاً كان يقضي وقتاً مُنتظماً في الشركة مع الله كل صباح.

**لخص:** نحن نطلق على الوقت اليومي الذي نقضيه في الشركة مع الله اسم "خلوة روحية". اجعل الخلوة الروحية عادة يومية لديك أنت أيضاً. أثناء خلوتك الروحية، أنت "تأكل" كلمة الله المدونة في الكتاب المقدس و "تتخاطب" مع الله من خلال الصلاة.

### ب) الطريقة: كيف تتمتع بوقت يومي في الشركة مع الله.

**علم:** تُسمَّى الطريقة التالية في قضاء الخلوة الروحية "طريقة الحق المُفضَّل". تشتمل هذه الطريقة على 5 خطوات. لاحظ الفرق بين "طريقة الخطوات الخمس لدراسة الكتاب المقدس" و "طريقة الحق المُفضَّل للتمتع بخلوة روحية".

### الخطوة 1: صلّ.

ابدأ خلوتك الروحية بالدخول إلى محضر الله بصورة واعية ومقصودة. اطلب من الله أن يُكلِّمك بصورة شخصية من خلال كلماته المدونة في الكتاب المقدس ومن خلال روحه القدوس. اطلب منه أيضاً أن يُجدِّد حياتك ويُشجعك من خلال كلمات الكتاب المقدس. فمثلاً، يمكنك أن تُصلي: "يا رب، أرجوك أن تفتح عيني لكي أرى الأمور الرائعة الموجودة في كلمتك" (المزمور 119: 18).

### الخطوة 2: اقرأ.

في كل يوم، اقرأ مقطعاً واحداً من المقاطع الكتابية السبعة المُخصَّصة لذلك الأسبوع.

### الخطوة 3: اختر الحق المُفضَّل لديك.

قد يكون "الحق المُفضَّل" لديك عبارة عن آية، أو بضع آيات، أو حقّ مُعيَّن مُعلن في الآيات الكتابية التي قرأتها. هذا الحق هو الفكرة أو الحقيقة التي يتكلَّم الله إليك من خلالها، أو التي تحفز فكرك، أو التي تلمس قلبك.

### الخطوة 4: تأمل في الحق المُفضَّل لديك.

## الدليل الأول- الدرس 1

أنت تتأمل في كلمة الله لأنك تريد أن تفهم الحق، وأن تتجدد وتتشجع بواسطة هذا الحق، وأن تطبّقه وتستخدمه. يشتمل التأمل المسيحي على 4 أجزاء:

(أ) فِكْر في معاني الكلمات المختلفة الواردة في الحقّ المُفضَّل لديك. اطرح على نفسك بعض الأسئلة مثل: "مَنْ؟ ماذا؟ أين؟ متى؟ لماذا؟ كيف؟"

(ب) صلِّ إلى الله أثناء تفكيرك في معاني الكلمات التي تقرأها. اطلب من الله أن يُخاطب عقلك وقلبك، وأن يوضِّح لك معاني الكلمات، وأن يكشف لك عن الشيء الذي يُريدك أن تعرفه، أو أن تؤمن به، أو أن تكون عليه، أو أن تفعله. تجاوب مع ما يقوله الله لك.

(ج) اربط الحقّ المُفضَّل لديك بحياتك الشخصية أو بالعالم الذي تعيش فيه. اسأل نفسك الأسئلة التالية: "ما هي حاجتي في ضوء هذا الحقّ؟"، "كيف يُمكن لهذا الحق أن يُجددني أو أن يُشجّعني؟"، "ما الذي يريدني الله أن أعرفه، أو أن أوّمن به، أو أن أكونه، أو أن أفعله؟"

(د) دوّن في دفترك الخاص بالخلوة الروحية أهم الأفكار التي خطرت ببالك أثناء تأمُّلك.

### الخطوة 5: صلِّ صلاةً تتوافق مع الحقّ المُفضَّل لديك.

استعن بكلمات الحقّ المُفضَّل لديك (الفكرة التي تأملت فيها) لرفع صلواتك إلى الله. صلِّ صلوات قصيرة لأجل 4 فئات من الناس:

(أ) صلِّ الحقّ المُفضَّل لديك لنفسك.

(ب) صلِّ الحقّ المُفضَّل لديك لشخص من أفراد عائلتك.

(ج) صلِّ الحقّ المُفضَّل لديك لشخص قريب منك (شخص في الحيّ الذي تسكن فيه، أو في كنيستك، أو في مكان عملك).

(د) صلِّ الحقّ المُفضَّل لديك لشخص بعيد عنك (شخص يعيش في مدينة أخرى أو بلد آخر).

## ج) اقتراحات للخلوة الروحية

### 1- الخلوة اليومية.

عَلِّم: خَصِّص وقتاً كل يوم لخلوتك الروحية.

(أ) خَصِّص وقتاً يومياً لخلوتك الروحية (مُنفرداً أو مع آخرين).

(ب) يمكنك أن تتمنّع بخلوتك الروحية في الصباح، أو العصر، أو المساء، أو الليل.

(ج) استخدم طريقة الحقّ المُفضَّل.

(د) استخدم خطة قراءة الكتاب المقدّس (انظر المُلحق 2 في نهاية كتاب التدريب على التلمذة-1).

(هـ) استخدم نظام ترميز الكتاب المقدّس (انظر المُلحق 3 في نهاية كتاب التدريب على التلمذة-1).

### 2- دفتر الخلوة الروحية.

عَلِّم: احتفظ بدفتر خاص للخلوة الروحية.

احرص على كتابة ما يلي إلى أن يصبح ذلك عادة لديك:

(أ) التاريخ.

(ب) الشاهد الكتابي للمقطع الذي قرأته في خلوتك الروحية.

(ج) الشاهد الكتابي للحقّ المُفضَّل لديك.

(د) كل الحقائق المهمة التي يريدك الله أن تتذكّرّها أو أن تُشاركها.

## الدليل الأول- الدرس 1

سوف يساعدك دفتر الخلوة الروحية على مشاركة خلوتك الروحية مع الآخرين. كما أنه سيساعدك علي تذكر الأشياء التي قالها الله لك في الماضي. وعندما تقرأ هذه الملاحظات في وقت لاحق، قد ترى نمطاً معيناً يستخدمه الله لإرشادك وتوجيهك.

### 3- الخلوة الروحية الجماعية.

**عَلِّم:** تمتع بالخلوة الروحية مع الآخرين.

(أ) قم بتشكيل مجموعة صغيرة تتألف من أشخاص يرغبون في التمتع بخلوة روحية معاً. قد تتألف هذه المجموعة الصغيرة من أفراد العائلة، أو الأصدقاء، أو المؤمنين في الحي. حدّدوا وقتاً مناسباً للجميع. بعض المؤمنين يلتقون في الصباح الباكر للتمتع بخلوة روحية والصلاة معاً قبل انطلاقهم إلى أعمالهم.

(ب) وقت الخلوة. اقسّم المجموعة الصغيرة إلى مجموعات ثنائية. تمتعوا بخلوة روحية في مجموعات ثنائية عن طريق الاستعانة بطريقة الحقّ المفضّل.

(ج) وقت المشاركة. في النهاية، اجتمعوا من جديد لكي يشارك كل شخص - بصورة مختصرة - الحقّ المفضّل لديه والأشياء المهمة التي تعلّمها.

(د) وقت الصلاة. أخيراً، صلّوا بالتناوب صلوات قصيرة بشأن الأمور التي تشاركتكم بها.

### 4- وقت مشاركة الخلوات الروحية.

**عَلِّم:** شاركوا خلواتكم الروحية كل أسبوع.

(أ) إذا كانت مجموعتك تلتقي مرّة واحدة فقط في الأسبوع، خصّص جزءاً من وقت الاجتماع للمشاركة. (انظر "نظرة عامّة على كتاب التدريب على التلمذة-1).

(ب) يُشارك كل شخص مع بقية أفراد المجموعة واحدة من الخلوات الروحية التي تمتع بها في الأسبوع الماضي.

(ج) أخيراً، صلّوا بالتناوب صلوات قصيرة بشأن الأمور التي تشاركتكم بها.

### (د) تمرين عمليّ

1- **تمتّع بخلوة روحية كل يوم.** استخدم طريقة الحقّ المفضّل، والمقطع الكتابي المُعيّن (أو خطة قراءة الكتاب المقدّس) للبدء بالتمتع بخلوة روحية كل يوم. استخدم دفتر الخلوة الروحية لتدوين ملاحظاتك عن كل خلوة روحية تقضيها مع الرب. يمكنك أن تتمتع بخلوة روحية منفرداً أو مع آخرين.

2- **شارك خلواتك الروحية في اجتماعات المجموعة.** سواء كنتم تجتمعون معاً بصورة يومية أو أسبوعية، خصّص وقتاً للمشاركة يقوم فيه كل شخص بمشاركة ملاحظاته عن واحدة من خلواته الروحية.

4	تطبيق (20 دقيقة)
الخلوة الروحية: طريقة الحقّ المفضّل	

اختر مقطعاً من الكتاب المقدّس (مثلاً: المزمور 23). اقسّم مجموعتك إلى مجموعات ثنائية. تمتعوا بخلوة روحية (كل اثنين معاً) بالاستعانة بطريقة الحقّ المفضّل.

## الدليل الأول- الدرس 1

5	صلاة (8 دقائق)	صلاة مُتجاوبة مع كلمة الله
---	----------------	----------------------------

**صَلُّوا بالتناوب** صلوات قصيرة إلى الله بطريقة تُظهر تجاوبكم مع ما تعلّمتموه اليوم. أو اقسام المجموعة إلى مجموعات ثنائية أو ثلاثية وصلُّوا إلى الله بطريقة تعكس تجاوبكم مع ما تعلّمتموه اليوم.

6	واجب بيتي (دقيقتان)	للدرس القادم
---	---------------------	--------------

- قائد المجموعة.** أعط أعضاء مجموعتك الواجب التالي مكتوباً، أو اطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم).
- 1- **تعهد.** تعهد بتخصيص وقت مُنظم للشركة مع الله (خلوة روحية). اختر أفضل وقت يناسبك للقيام بذلك.
  - 2- **الخلوة الروحية.** تمتع بخلوة روحية بالاستعانة بأصحاب واحد يومياً من متى 1: 1 - 7: 29. استخدم طريقة الحق المُفضّل. اكتب ملاحظاتك.
  - 3- **درس الكتاب.** (دراسة الكتاب المقدس). حضر الدرس الكتابي الأول في البيت (لوقا 8: 4-15). كيف أتجاوب مع كلمة الله؟
  - 4- **الصلاة.** صلّ لشخص مُعيّن أو لشيء مُحدّد في هذا الأسبوع وانظر ما الذي سيفعله الله (المزمور 5: 3).
  - 5- **دَوْن الأشياء الجديدة في دفترك الخاص بالتلمذة.** دَوْن الملاحظات المتعلقة بوقت العبادة والتسبيح، والملاحظات التعليمية، والواجبات البيئية.